الثورة
الجمعة 20 شوال 1433هـ 7 سبتمبر 2012م العدد (17461)

بصمة حروف

قدسية القانون ومؤتمر الحوار الوطني

يحيى يحيى السريحي

الدين والشخوص والقانون ثلاث لا بد أن تحترم من كل الناس هذا ما أجمع عليه الحكماء ونادى به من قبلهم الأنبياء ونهج نهجهم من بعدهم العلماء، ونحن اليمنيون قد نكون أكثر البشر على الأرض البسيطة تميزاً في التقنين والتشـــريع كيف لا وكل المجالس التشريعية منذ قيام الجمهورية والوحدة المباركة لا هم يشـــغل برلمانيينا سوى إصدار ذلك الكم الهائل مـــن التشـــريعات والقوانين التي لو كانت تســـمن وتغني من جوع ما بـــات يمني جائعاً ولأنها معطلة تظل حبراً على ورق فإذا ما تم تحريك تلك القوانين الجامدة والمكومة أكواماً فـــي أدراج المكاتب ورأت النور بتنفيذها فعلاً لا قولاً حينها لا شك أن أحوال الرعية ســـتتغير للأفضل علـــى مختلف الأصعدة ولست مبالغاً إذا ما أسرفت في التوقع والقول أننا سنكون من أكثر الشعوب تقدماً ورخاء واستقراراً، ومـــا يندى له الجبـــين خزياً وعـــاراً أن الخروقات القانونية لم تعد قاصرة على تلك الشريحة البسيطة من معدومي التعليم وتلـــك الفئة القليلة الضالة من همـــج المجتمع والتي لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجودها، ولكن مخالفة القانون والحط من قدره ومكانته أمر تعدى تلك الشـــرائح لتكون بعض فئات النخبة هي الأقدر والأكثـــر تميزاً في الاعتداء على القانـــون وتعطيله إذا كان ذلـــك في مصلحة العامة وتفعيله إذا كان في مصلحة الخاصة وكأن القانون لعبة بين أيديهم شأنه شـــأن آلة القانون الموسيقية، والأدهـــى من ذلك والأمر أن التعـــدي على القانون صار أيضاً على أيدي بعض أبناء القوات المســـلحة والأمـــن صمام الأمـــان للأرض والإنســـان اليمني ومـــا حدث لوزارة الداخلية ووزارة الدفاع ليس عنا ببعيـــد، وما تلك المشـــاكل والصعوبات التي يعاني منهـــا غالبية المجتمع اليمنـــي اليوم إلا نتاج طبيعي لعدم تطبيق القوانين والأنظمة لأن القانون هو الملاذ الآمن الذي يضمن للمجتمع كرامته وحقوقه المهدورة والمنهوبـــة ويضمن في الوقت نفســـه للدولة هيبتها وللقانون قدســـيته واحترامـــه، وما لا يعلمه الجميع أنه لن يســـتقيم لنا أمر أو يصلح لنا عمل ما لم ير القانون شمس الضحى وينفذ على الكبير والصغير دون تمييـــز أو محاباة، أقول هذا الكلام ونحن على عتبة انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي تفصلنا عن موعد انعقاده مائة يوم تزيد قليلاً أو تنقص ويتطلع لنتائجـــه الإيجابية جميـــع أفراد الشـــعب اليمني بمختلف أطيافه وفئاته المجتمعية المتواجدين في كل ربوع الوطن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب حتى يخرج الوطن من عنق الزجاجة ويتفرغ الجميع للبنـــاء والتنمية والإعمار والمضـــي بالوطـــن قدماً نحو آفاق ومســـتقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً وينعم المجتمع بالأمن والاستقرار والحياة الكريمة لأن غالبية الناس قد ســـئموا حالة التردي في الخدمات العامة والحياة المعيشية وكذا حالة اللاأمن واللاسلم واللاإستقرار التي يعيشها الوطـــن حالياً ويتعايش معها كل أبناء الوطن، وأجد مـــن الضرورة التأكيد إن لم يخرج مجتمعو الحوار الوطني بإجماع على أهمية تنفيذ القانون وقدسيته مع الإيمان المطلق أن جميع أبناء الشعب مهما علا شـــأن بعضهم الرســـمي والوطني أو القبلي وظنوا أنهم بما يملكونه من تلك الحظوة والمكانة كباراً على غيرهم من أفراد الشـــعب وليس كمثلهم شيء أنهم في حقيقة الأمر ليســـوا إلا كغيرهـــم من المواطنين أمـــام القانـــون صغـــاراً فالجميـــع أمـــام القانون متســـاوون في الحقوق والواجبات عندئذ فقط نكون قد وجهنا أنفسنا الوجهة الصحيحة نحو يمن جديد أكثر تقدماً وأفضل مستقبلاً.

الإدارة فن وموهبة

أحمد عبدربه علوي ■

■ الإدارة فن، وليس كل من يشغل منصبا كبيرا يجيد هذا الفن، والممارسة وحدها هي التي تثبت كفاءة صاحب المنصب الكبير أو عجزه ولا صلة لفن الإدارة بما يحمله من مؤهلات أو شهادات تثبت ممارسته للعمل، سنوات طويلة وإنما العبرة بحسن أداء العمل والقدرة على تشغيل المرؤوسين والحصول منهم على أكبر قدر من الطاقة دون أن يتذمروا أو يفقدوا اهتمامهم بالعمل والمسؤول الناجح هو الذي يحصل من مرؤوسيه على أكبر قدر من إنجاز العمل دون استخدام سلطته في توقيع الجزاءات فإن هذا دليل على تمتعه بقدر كبير من الكفاءة وتقدير واحترام مرؤوسيه وأن الجهد الذي يبذلونه إنما هو نابع من حبهم لرئيسهم وولائهم له ورغبتهم في إرضائه، وأقول لهؤلاء الدخلاء على الإدارة بأن الإدارة ليست علما فقط وليست تدريبا فقط ولكنها موهبة في الاساس.

والمدير هو قائد في موقعه والقيادة لها مواصفات ولذلك يجب أن يأتي القائد بالاختيار وليس بالدور، وخلال احتدام الحرب العالمية الثانية حدث أن بعض الضباط الذين كانوا يتولون القيادة هربوا عند اطلاق أول رصاصة وحل محلهم جنود عاديون استطاعوا قيادة الرجال بكفاءة والعودة إلى خطوطهم سالمين، لا جدال من أن الإدارة الحديثة والجيدة التي تتبع الاسلوب العلمي في العمل الجاد تعد بمثابة الركيزة التي تستند عليها الوحدات الإدارية الخدمية أو الانتاجية في تسيير مقدراتها وليس ذلك فقط بل أنها هي التي تعمل على خلق مناخ صحي متكامل يتيح استثمار كافة المقومات والامكانات وتحصيل أفضل النتائج منها مما يسهم بفاعلية في تحقيق انطلاقها لآفاق النجاح.

الإدارة فن وأسلوب وقدرة وقبل ذلك علم له أصوله وقواعدة ونظرياته لا بد أن نعترف بصراحة القول بأنه طالما والإدارة غائبة عن اهتمامنا وخططنا في الجهاز الحكومي وخاصة في محافظات الجمهورية فلن تقوم قائمة للجهاز الإداري والمالي للدولة وستظل الإدارة حالتها حالة غير فاعلة لا تؤدي دورها على أكمل وجه وستصطدم بلوائح التعقيدات الروتينية المملة وبعادات وتقاليد اجتماعية موروثة لقد سبق وأن أوضحنا أكثر من مرة أن الإدارة هي الاساس وحينما تصلح تسير كل شيء على ما يرام وبدون ايجاد الإدارة الكفؤة السليمة فإن الجهاز الوظيفي للدولة سيظل في تخبط وفوضى وضياع الكثير من الوثائق والملفات والمراسلات العامة وهذه هي الحقيقة التي يصعب علينا تجاهلها أو محاولة الهروب من الاعتراف بها أن أهم مبدأ للإدارة العملية الفعالة هو تفويض السلطة في قضايا الجانب الإداري والمالي أو كل ما يتعلق بالعمل في المؤسسة أو المحافظة بما معناه أن كل مستوى من أطر السلطة في جهاز الدولة أو إدارة الهيئة أو المؤسسة أو المرفق الواحد يكون مسؤولا عن تنفيذ مهام معينة.

وفي ذات الوقت يملك السلطة الكافية لتنفيذ تلك المهام ومحاسب بشأنها أمام مستوى الإطار الذي يعلوه في السلطة، للأسف أن من المآخذ والعيوب على مركزية التنفيذ في الجهاز الإداري للدولة هو عدم تفويض السلطة في قضايا الجانب الإداري والمالي وهذا أهم مبدأ للإدارة العملية الفعالة لأن المركزية في التنفيذ تؤدي إلى تطويل مدة المعالجة بدلا من تقريبها كما يؤدي أيضا إلى الاسراف في استخدام الوقت والجهد للمتابعة والمعالجة وهو أمر يناقض نظرية الاقتصاد في الزمن الذي يعرقل نهضة الشعوب المختلفة لذا نرى تطبيق اللامركزية الإدارية حتى ينسجم مع التوجه الديمقراطي وتجسيدا لمبدأ مشاركة المواطن في مسيرة التنمية في ما يعنيه ويحتاجه وتحديدا لواجباته وحقوقه واتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في تحمل المسؤولية في إدارة شئونهم المحلية، حتى يتم تطوير الحكم المحلي لا بد من تطبيق اللامركزية الإدارية واحداث تنظيم جديد للإدارة تسهيلا لخدمة المواطنين والمحافظة على مصالحهم من أجل أن تكون لكل محافظة شخصيتها الاعتبارية المستقلة تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي ونقل سلطة اتخاذ القرار إلى حيث يكون المواطن وتفعيل دور الأجهزة التنفيذية والمجالس المحلية في المحافظات وايجاد صيغة معقولة وعملية لتحقيق النفع العام لبعض المديريات والمراكز والنواحي التي لا تحظى بالقدر المطلوب من الرعاية والخدمة بشكل عام، نقول بهذا الكلام انطلاقا من أن أهم مبدأ من مبادئ تنظيم العمل علميا »هو مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ« لأنه لا يمكن بأي حال من الاحوال أن تكون »مركزية التخطيط ومركزية التنفيذ« في جهة واحدة وفي حالة وأن وجد ذلك فإنها تعتبر مخالفة صريحة »للمركزية الديمقراطية« التي تنادي بها في كل خطاباتنا وبياناتنا وأحاديثنا الصحفية قصارى القول »الإدارة العلمية السليمة لا تكتمل إلا بعنصرين: الأول وهو النظرية العلمية.. والثاني هو الجانب الإنساني الذي يراعي إلى جانب القواعد النظرية الجامدة البعد الانساني للموظف، وللموضوع بقية..

■ رئاسة مجلس الوزراء

اليمن .. بين الحلم والحقيقة

صالح الريمي

أيها اليمنيون الكرام لكم كل التقدير والاحترام، وحبكم قد فاق كل البلاد، أنتم أمة الحضارة، وأشرف العرب في كل واد، وأكثر ليناً وأرق فئدة، هذا مضمون حديث المصطفى صلى الله وسلم عليه والآل والأصحاب، والبلد الطيب كما قال رب العباد. قبل سفري لليمن السعيد، أرض الجنتين ، كنت أظن إن دخلت أرض اليمن، سأنعم بعيش رغيد، وراحة بال بكل تأكيد، ورزق وفير كريم، وحدائق غناء كأنها جنان، وساحل ذهبي يفوق الخيال، وطرق معبدة من أيام الإمام ، وشوارع نظيفة أنظف من شوارع أمستردام، وسلسة مواصلات من الشرق إلى الغرب تجوب البلاد، وقطار أرضي متطور بين مدينة ومدينة يفوق قطار اليابان، ومباني حديثة مبنية باهتمام، ومنشأت جميلة فيها كل ما يخدم المراجع بلا انتظار، ومستشفيات عالمية تجلب أشهر وأمهر الأطباء، وسلسة طرق تستمتع وأنت تسوق سيارتك فيها لا يعكرها مطبات هوائية أو حفر فجائية أو منعطفات مخيفة أو زحام، ولا طريق خانق يخرج ذا اللب عن الحساب ، ومطار عالمي كبير فقنا به دول الجوار، وخطوط طيران توفر لك كل سبل الراحة والرفاهية والاهتمام، ونملك أكبر إستاد رياضي حديث يضاهي ملاعب أوروبا، وشبكات مياه تصل إلى كل منزل ودار، وشبكة اتصالات سبقنا بها كل البلاد، وسرعة إنترنت تفوق سرعة شركة قوقل، وصرف صحي ليس له مثيل في العالم، ومياه صحية تشربها وأنت مطمئن كأنها نزلت من الجنان، ومطاعم نظيفة فيها ما لذ وطاب من الطعام، والبلدية تراقب الجميع من الصباح حتى المساء، وسياحة عالمية فيها من الخدمات الشيء الكثير للزوار، وأخلاق سامية مع بعضنا فيها من التقدير والاحترام، وتعاملس راقٍ يتكلم عنه القاصي والداني، ونقود سياراتنا بفن وذوق وأخلاق يلاحظها كل من زار اليمن باطمئنان .. كنت أظن .. وكنت أظن .. وخاب ظني يوم أن دخلت أرض اليمن؟؟

ومضة : جميل هو الأمل .. والأمل هو الوجه الآخر للتفاؤل .. فهما وجهان لعملة واحدة، وديننا الإسلامي يحثنا دائما على التفاؤل وينهانا عن التشاؤم والتطير.. ومن منا لا يُمني نفسه بالأحلام السعيدة؟ من منا لا يبني أهراما من الأحلام العريضة؟ .. أحلاما يريدها أن تقلب واقعه وتسعده، ينام على الأحلام، ليستيقظ على الواقع عينه، ومع كل هذا لا يمل ولا يفقد الأمل، وكما يقول الشاعر : ما أضيق العيش .. لولا فسحة الأمل، فسحة تختلف من شخص لآخر، هي مساحة، نجعلها منطلقا لأحلامنا، لتكون بذلك دافعا للتشبث بالحياة والتعلق أكثر بها وبما فيها، لكن البعض لا يبالي بفسحة الأمل هذه، ربما لأنه يرضى بواقعه، وما عاد يُمني النفس بالأحلام .. وأنا أحلم وأتمنى أن أجد اليمن من أفضل الأوطان، وأن تمحى أمية غالبيه هذا الشعب المسكين المغلوب على أمره، أحلم أن أجد الشباب يزرع الأرض، ويأكل ما صنعه بيديه، أحلم أن أجد العلاج متوفراً لكل المرضى الذين يعانون آلاماً وأوجاعاً لا حصر لها، أحلم أن أجد اليمن يرتقي بشبابه وبفكره وعلمه دون النظر إلى التفاهات والقشور في الفكر والعيش في دوامه مفرغه، أحلم أن يهتم الشباب بالعلم والعمل بقدر حرصهم على الجلوس على الشات والفيس بوك، أحلم بيمن يسمو بأخلاق شعبه، وبحكومة تنتشل اليمن من الفوضوية إلى النظام..

آلم رصاص

اللاندكروزر الغبية!!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

□ بدا الشارع نظيفاً على غير العادة، لم نكد نشعر بالرضى حتى أفسد علينا المناسبة الطارئة للاحتفال صاحب سيارة لاندكروزر معكّسة، فتح النافذة وقذف بزجاجة كولا بلاستيكية شبه ممتلئة فوقعت على الأسفلت، الذي شعرت به يتألم ويكيل الشتائم للآدمي الذي يقود سيارة كهذه قيمتها ملايين الريالات، وقيم الذوق والآدمية لديه صفر!!

فكرت ساعتها أن ألتقط الزجاجة بما بقي فيها من سائل أسود وأستقل دراجة نارية وألحق باللاندكروزر رصاصية اللون ذات الزجاجات المعكسة، وأقذف السائق أو الزجاج الأمامي بالكولا وأصرخ في وجهه : »هذه بضاعتكم رُدّت إليكم«، وآمر قائد الدراجة أن يسلم عجلاتها للريح!! تلك اللاندكروزر الغبية كم يكرهها الأسفلت!

أعرف أنني أو غيري لو فعل هذا لتطوع ألف فضولي إلى التضامن مع مالك السيارة القيّمة وإدانة الفاعل بالخطيئة وقلة الذوق وربما بالإرهاب – أيضاً – لكن الشارع لم يجد فضولياً واحداً يتضامن معه ومع عامل النظافة ومع البيئة والصحة العامة والذوق العام!!

بالطبع، لا أطالب هنا بإعدام أصحاب السيارات الفارهة ولا بمنعها أو حضر استخدامها، كما أنني في المقابل لا أدعو إلى إخلاء الشوارع والمدن الرئيسية من السكان والمارة نزولاً عن رغبة أصحاب السيارات المعكسة ذات الألوان الرصاصية أو غيرها، فقط نطالب المرور والأمن بتطبيق القانون على هؤلاء أسوةً بأصحاب الباصات وسيارات الأجرة صينية المنشأ!

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

محمد ناجي أحمد

اصطفاف

ليس من تفسير مقنع يجعلك تفهم عدائية من لم تلنهم يوما بنقدك ،بل وبذلت جهدك في تطويرهم وتعزيز المعرفة فيهم ،سوى أن هناك ضربة وقائية ،أو أن هناك اصطفافاً لكائنات تتحرك بالريمونت كنترول !

توكل عبد السلام كرمان

شراكة حياة

الوطن يتسع للجميع وهناك وفرة لكل التيارات والقوى، والتعايش والقبول والشراكة والتعاون هي المبادئ التي ستقوم عليها معادلة شراكتنا في الحياة العامة.

سامي عطا

سلوك تدميري

هناك أفراد عدميون يفتقرون للحس الإنساني السليم، تجدهم يسلكون سلوكاً انتحارياً ولسان حالهم (عليَّ وعلى أعدائي)، لكن الشيء المخيف عندما يكون هؤلاء البشر من فئة السياسيين أو المثقفين، لأن سلوك هاتين الفئتين غير ، إذ يكون تدميرياً يتأثر بسببه جمع غفير من الناس، وأحياناً المجتمع ككل، وهذا السلوك ينم عن نزعة استبدادية ومازوخية مريضة!! ولا يمكن لنا أن نقي أنفسنا من مثل هؤلاء البشر إلاّ بمزيد من المسئولية وتعلمها في سياق العمل الديمقراطي!!!